مكتب شؤون الحجاج
PILGRIMS' AFFAIRS OFFICE

United Arab Emirates

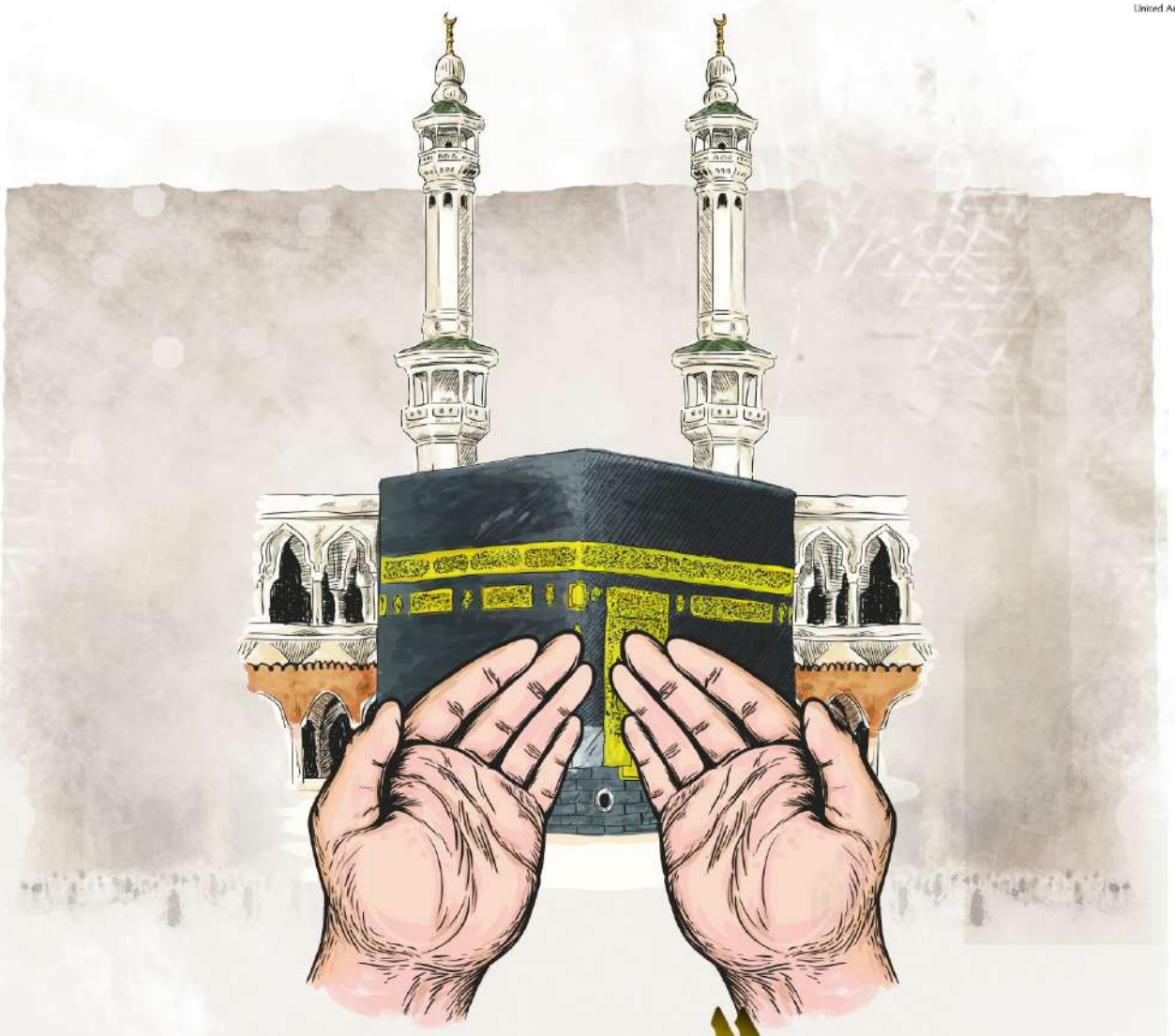

الدعاء في الحج

1445هـ - 2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة
للهيئة العامة للشؤون
الإسلامية و الأوقاف والزكاة

1445هـ - 2024م

الدعاء في الحج

المقدمة

الحمد لله الذي شرع الدعاء، وفتح به باب الرجاء، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خاتم الأنبياء، وعلى آله وصحابته الأتقياء، وأتباعه الأصفياء.

أما بعد :

فالدعاء عبادة، أمر الله تعالى بها فقال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 06]، فهو يترجم صدق صلة العبد بربه، وإخلاصه له، إنه الدعاء، أحد أبرز السنن المأثورة عن الأنبياء والمرسلين، والقيم الرفيعة لدى عباد الله الصالحين،

ولقد اهتم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالدعاء اهتمامًا خاصًّا، فكان يدعو ربه بأجمع الكلمات، متخيرًا أفضل الأوقات ولما كان الحج رحلة المناجاة والدعاء، وعنوان الصلة بالله والرجاء؛ ارتأت الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف والزكاة؛ أن تضع بين يدي حجاج الإمارات هذه الرسالة المختصرة في الدعاء؛ في مفهومه، وفضائله، وآدابه، وشروطه، وبعض الأدعية المختصرة للحجاج، مذكرين حجاج الإمارات بالدعاء لأنفسهم، ووالديهم، وأولادهم، وبلادهم الغالية دولة الإمارات العربية المتحدة، ولرئيسها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان -حفظه الله-، ونوابه، وإخوانه حكام الإمارات

الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف والزكاة

أولًا: مفهوم الدعاء وفضائله:

الدُّعَاء لُغَةً: مطلق الطلب والابتهال. و قد يطلق على التقديس والتحميد ونحوهما.

واصْطِلاحًا: استدعاء العبد من ربه العناية، واستمداده منه المعونة.

وَحَقِيقَتُهُ: إظهَار العبدِ الافتقار إلى الله تعالى، وَالبراءةَ مِنَ الحول وَالقوةِ

وهو سمة العبودية، وفيه معنى الثناء على الله تعالى، وإضافة الجود والكرم إليه سبحانه

وفضائله كثيرة، منها:

- أنه من أجَل وأعظم العبادات التي شرعها الله سبحانه لعباده، فبه تستجلب النعم، وتستدفع النقم، قال تعالى: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**﴾ [غافر:06]

- أنه أكرم شيء على الله تعالى، قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ على اللَّهِ عزوجل مِن الدُّعَاءِ**» .

- أنه سُنة الأنبياء والمرسلين، فقد أثنى الله تعالى على أنبيائه، فقال: ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾ [الأنبياء: 90].

- أن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يجالس ويلازم أهل الدعاء، قال تعالى: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ**

فُرُطًا﴾ [الكهف: 28] .

- أنه كله خير، قَالَ صلى الله عليه وسلم : **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاث: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»** قَالُوا: إذا نُكْثِرُ. قَالَ: **«اللَّهُ أَكْثَرُ»** .

- أنه يرد القضاء، ويدفع البلاء، قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: **«لا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ»** . وَقَالَ صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ».**

- أن من لزمه لا يدركه الشقاء، قال تعالى عن خليله إبراهيم عليه السلام: **﴿عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾** [مريم: 48]، وقال عن زكريا عليه السلام: **﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾** [مريم: 4] .

- أنه يكشف السوء والضر عن الداعي قال الله تعالى: **﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ﴾**[النمل: 62]

- أنه مفتاح أبواب الرحمة، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً يَعْنِي أَحَبّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ».**

- أنه من أسباب دخول الجنة، قال تعالى: **﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ * إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾** [الطور: 27-28]

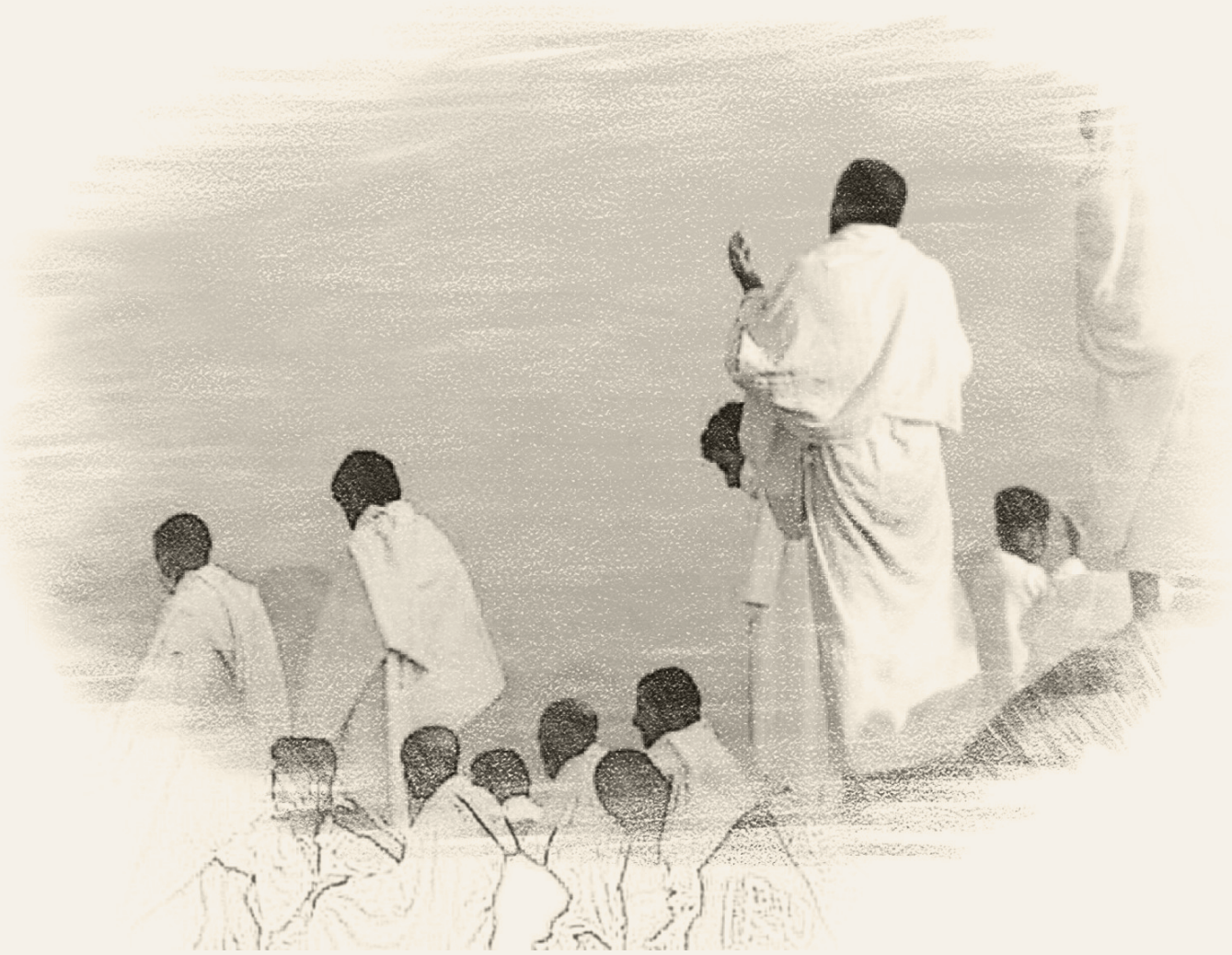

ثانيًا: آداب الدعاء وشروطه:

احرص أيها الحاج على الدعاء، فإنَّه باب عظيم من أبواب الخير، وكن متحلياً بآدابه وشروطه، ومنها:

- الإخلاص في الدعاء، فلا يدعو الداعي أحداً إلا الله، ولا يسأل سواه، قال تعالى: ﴿**وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ**﴾ [الأعراف: 29].

- اليقين بالإجابة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**ادْعُوا وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه لا يَسْتَجِيبُ دعاءً من قَلْبٍ غَافِلٍ لَاه**»

- الجزم في الدعاء، قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ -إِذَا دَعَا-: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ**».

- الإلحاح في الدعاء، وعدم الاستعجال في الإجابة، قَال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ**». وَقَالَ عليه الصلاة والسلام: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ؛ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ**». وقال صلى الله عليه وسلم: «**يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ، قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**». وفي رواية: «**يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يُسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ**».

- رفع الأيدي في الدعاء، قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً خائيتين**».

- خفض الصوت بين المخافتة والجهر، لقوله جل وعلا: ﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾ [الأعراف: 55]، وعَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: **«أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، وَهُوَ مَعَكُم».**

- اختيار الأدعية الجامعة، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ».** والجوامع من الدعاء هي التي تجمع الأغراض الصالحة، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة، وهي ما لفظه قليل، ومعناه كثير، يشمل أمور الدنيا والآخرة، مثل:

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: 201].

«اللَّهمَّ إنِّي أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة».

«اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى».

- الالتزام بأوامر الله، والبعد عن نواهيه، وتحرّي الحلال، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الله طيب لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾** [المؤمنون: 15]، **وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾** [البقرة: 271]، **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِك».**

- تجنب الدعاء بإثم أو قطيعة رحم، قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: **«لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلا**

تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَاعَةَ نَيْلٍ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، وقال صلى الله عليه وسلم: «ما من أحدٍ يدعو بدعاءٍ إلَّا آتاهُ اللَّهُ ما سألَ، أو كفَّ عنهُ منَ السُّوءِ مثلهُ، ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رحمٍ».

ثالثًا: الدعاء في الحج:

هذه جملة من الأدعية والأذكار، جمعناها لك -أيُّها الحاج- بغية أن تستفيد منها في حجك وعمرتك؛ منها ما هو مختص بالحج في مواضع معينة منه، ومنها ما هو جامع لا يختص بزمان أو مكان.

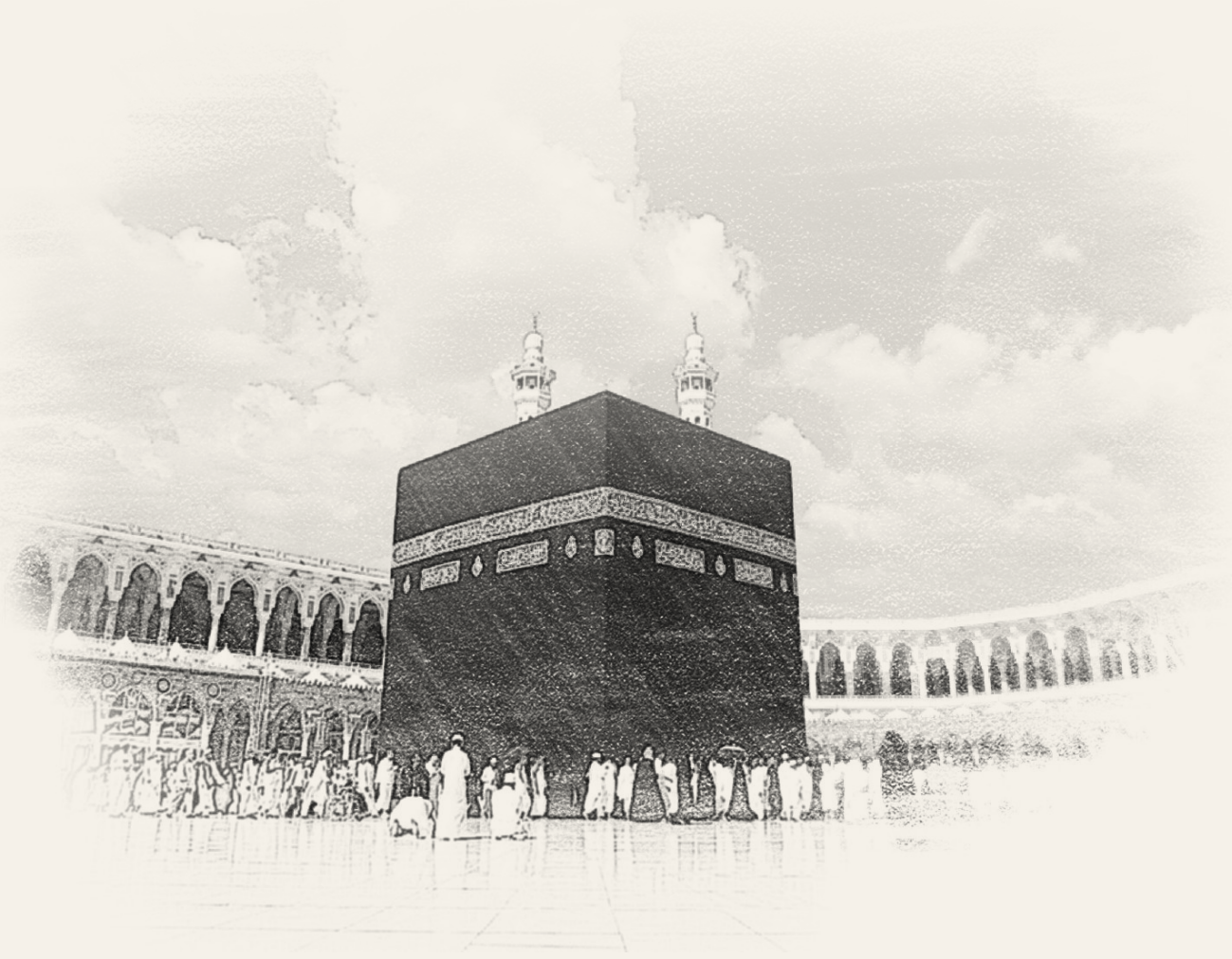

• دعاء المسافر وقت الوداع:

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول لأصحابه وهو يودعهم: «أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ، وأمانتك، وخواتيم عملك»، كما كان صلى الله عليه وسلم يقول: «أستودِعُكَ اللهَ الذي لا تضيع ودائِعهُ».

• دعاء المسافر عند ركوب الطائرة أو السيارة أو غيرهما:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ؛ كَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَرِّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِعَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَفَرِ، و كآبة الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ» وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

• دعاء الإحرام:

عند الإحرام يغتسل الحاج ويتوضأ، ثم يلبس الرجل الإزار والرداء، والمرأة تلبس ما شاءت، وينوي المحرم الإحرام، ويُستحب أن يقول: نويت الحج وأحرمت به لله عز وجل، ثم يلبي: **«لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»**.

• أذكار الطواف:

يبدأ الحاج أو المعتمر في طوافه باستلام الحجر الأسود، فإن لم يصل إليه كبر تلقاءه، ويقول: **«بسم الله، والله أكبر»**. يَقُول فِي الأشواط الثلاثة الأولى: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا، وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا»**. وَيَقُولُ فِي الْأَرْبَعَةِ الأخيرة: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ، وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ {آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}** [البقرة: 201]**»**.

ويقول عند الملتزم، وهو ما بين الكعبة والحجر الأسود: **«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَكَ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَكَ، أَحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، على جَمِيعِ نِعَمِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَعَلَى كُلِّ حالٍ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَعِذنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وَأَلْزِمْنِي سَبِيلَ الاسْتِقَامَةِ حَتَّى الْقَاكَ يا رَبَّ العالَمِين»**. ثمّ يدعو بما أحب

ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: **{رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}** [البقرة: 201]

• الدعاء عند الصفا والمروة:

إذا شرع الحاج في السعي، فإنه يبدأ بالصفا، وعند دنوه منها يقرأ قوله

تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ**﴾ [البقرة: 158]، ثم يرقى على الصفا، ويستقبل الكعبة، فيكبر ثلاثاً ثم يقول: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، له الْمُلْكُ، وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**».

و للساعي أن يدعو بما شاء، و أن يختار من الدعاء أعجبه إليه، فعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه كان يقول على الصفا: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نُحِبُّكَ، ونُحِبُّ مَلائِكَتَكَ، وأنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَنُحِبُّ عِبادَكَ الصَّالِحِينَ؛ اللَّهُمَّ حببنا إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلائِكَتِكَ، وَإِلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وإلى عِبادِكَ الصَّالِحِينَ؛ اللَّهُمَّ يَسِّرْنا لليُسْرَى، وَجَنِّبْنَا العُسْرَى، وَاغْفِرْ لَنَا فِي الآخِرَةِ والأولى، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَئِمَّةِ المُتَّقِين**».

• الدعاء في الطريق من منى إلى عرفة:

إذا سار الحاج من منى إلى عرفة استحب له أن يقول: **«اللهم إليك توجهت، ووجهَك الكريمَ أردتُ فاجعل ذنبي مغفوراً، وحجي مبروراً، وارحمني ولا تخيبني إنك على كل شيء قدير»**.

• الأذكار والدعوات بعرفات:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: **«الحَج عَرَفَة»**، فينبغي أن يستفرغ الحاج وُسعَه في قراءة القرآن، والذكر، والتلبية والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يدعو بأنواع الأدعية الجامعة، ويدعو لنفسه، ووالديه، وأقاربه، ومشايخه، وأصحابه، وأصدقائه، وأحبابه، ووطنه، وقيادته، وسائر من أحسن إليه وجميع المسلمين. ويكثر من الاستغفار والتوبة.

• الأذكار في الإفاضة من عَرَفَة إلى مزدلفة:

يُستحب للحاج أن يقول وهو متوجه إلى مزدلفة: **«لا إله إلا الله، والله أكبر»** ويكرر ذلك، ويقول: **«إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أرغب، وإِيَّاكَ أَرْجُو، فَتَقَبَّلْ نُسُكِي وَوَفِّقْنِي وَارْزُقْنِي فِيهِ مِنَ الخَيْرِ أَكْثَرَ ما أطلُبُ، وَلا تُخَيِّبْني إِنَّكَ أَنتَ الله الجَوَادُ الكَرِيم»**.

• الذكر والدعاء في مزدلفة:

يُستحب الإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار في مزدلفة، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجته: **«أنه رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَا اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِدًا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»**.

ومن الدعاء المذكور في مزدلفة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ أنْ تَرْزُقَنِي فِي هَذَا المَكانِ جَوامِعَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَنْ تُصْلِحَ شأني كُلَّهُ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ، فإِنَّه لا يَفْعَلُ ذلكَ غَيْرُكَ، وَلَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ».

«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدَ كُلُّهُ، وَلَكَ الكمالُ كُلُّه، ولك الجَلالُ كُلُّهُ، ولك التقديس كُلُّهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي جَمِيعَ مَا أَسْلَفْتُهُ، وَاعْصِمْنِي فيما بَقِيَ، وَارْزُقْني عَمَلاً صَالِحاً تَرْضَى بِهِ عَنِّي يا ذَا الفَضلِ العَظِيم».

وعند توجهه إلى منى يكثر من الذكر والدعاء.

• الأذكار عند الذبح أو النحر:

تجب التسمية عند الذبح أو النحر، ويستحب لفظ: **«بسم الله والله أكْبَرُ، اللهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، تَقَبَّلْ مِنِّي»** أو: **«تَقَبَّلْ مِنْ فُلان»**؛ إن كان يذبح عن غيره

• الأذكار بمنى في أيام التشريق:

قَالَ رَسُولُ الله: **«أَيَّامُ التشريق أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ»**. وذكرُ الله تعالى في هذه الأيام نوعان: أحدهما: مقيد عقب الصلوات، والثاني: مطلق في سائر الأوقات. فيُستحبُّ الإكثار من الأذكار، وأفضلها قراءة القرآن الكريم.

ومن السنة: أن يقف في أيام الرمي كل يوم عند الجمرة الأولى إذا رماها، ويستقبل الكعبة، ويحمد الله تعالى، ويكبر، ويهلل، ويسبح، ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح، ويفعل في الجمرة الثانية -وهي الوسطى- كذلك، ولا يقف عند الثالثة، وهي جمرة العقبة.

فعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنْ رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم **«كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُم تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَف مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَة رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَة فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا»**.

• الدعاء في طواف الوداع:

إذا أراد الحاج أن يرجع إلى أهله؛ يأتي البيت، فيطوف به سبعا، ثم يصلي خلف المقام ركعتين، ثم يقول: **«اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى دَابَّتِكَ، وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ، وَهَذَا بَيْتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ رَبِّ فِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَفَرْتَ لِي، فَإِنْ كُنْتَ رَبِّ غَفَرْتَ لِي فَازْدَدْ عَنِّي رِضًا، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفًا، وَإِنْ كُنْتَ رَبِّ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنَ الْآنَ رَبِّ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ يَنْأَى عَنِّي بَيْتُكَ، يَا رَبِّ هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا عَنْ بَيْتِكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ يَا رَبِّ وَلَا بِبَيْتِكَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ أَمَامِي وَمِنْ وَرَائِي حَتَّى تُقَدِّمَنِي إِلَى أَهْلِي، فَإِذَا قَدَّمْتَنِي رَبِّي فَلَا تَتَخَلَّ عَنِّي وَاكْفِنِي مَئُونَةَ أَهْلِي وَمَئُونَةَ خَلْقِكَ، إِنَّكَ وَلِيِّي وَوَلِيُّهُمْ»**. ثم ينصرف إلى أهله وهو يأمل الرجوع سليماً إن شاء الله عز وجل.

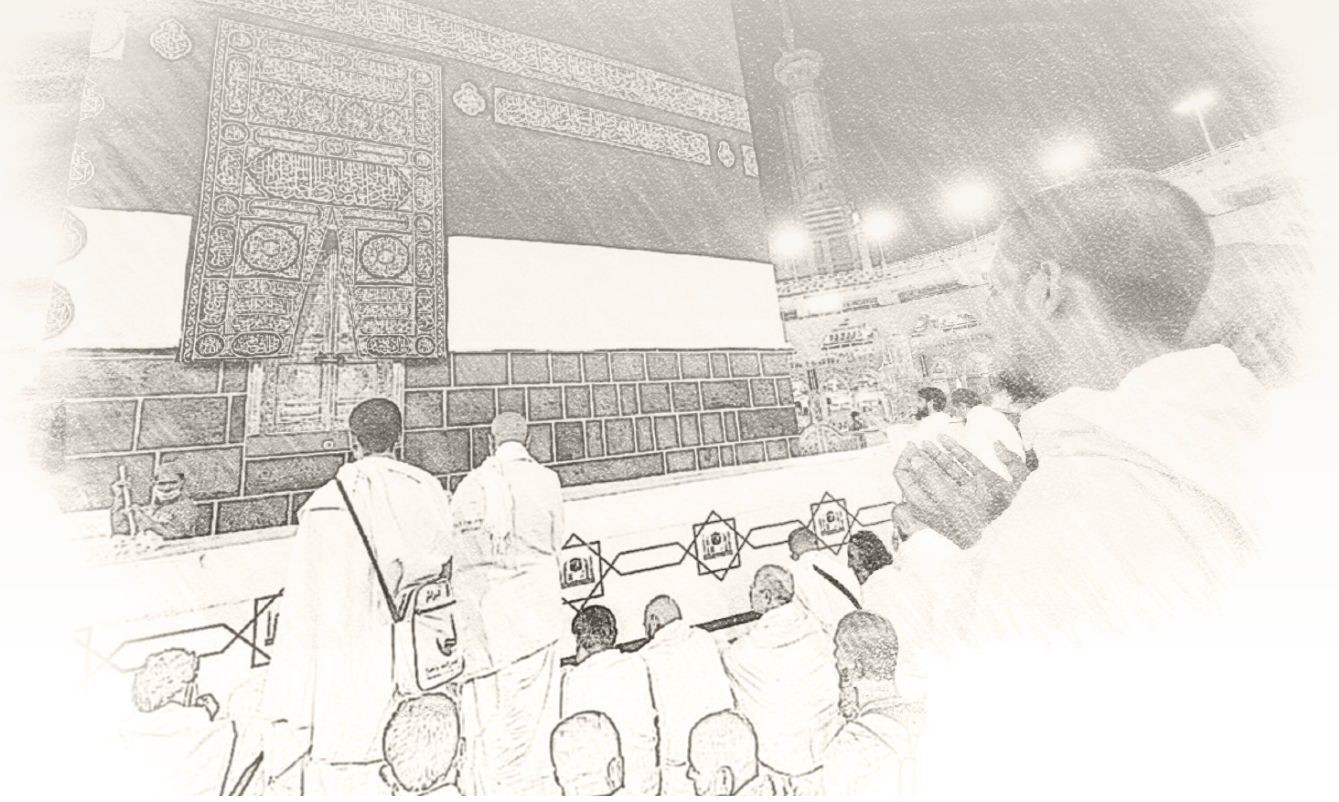

رابعاً: الأدعية المختارة:

أ- أدعية من القرآن الكريم:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 286].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: 8]

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: 192-194].

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: 19].

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: 74]

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: 40-41].

ب- مختارات من أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم:

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَر».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَلله، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

«اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّة، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

«اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

«اللهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ رَاهِباً، لَكَ مِطْوَاعاً، إِلَيْكَ

مُخْبِتاً، مُنِيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَع».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى».

« اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وبك آمنتُ، وعليك توَكَّلْتُ، وإليك أنبتُ، وبِكَ خَاصَمْتُ. اللهم أعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لا إله إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّني، أنت الحي الذي لا تموتُ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ».

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وارحمني، واهْدِنِي، وارْزُقْني».

« اللهمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِن عِنْدِكَ، وَارحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفور الرَّحِيم».

«اللَّهمَّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أَنْتَ أَعلَم بِهِ مِنِّي، اللهمَّ اغْفِرْ لي جدِّي وَهَزْلي، وخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المَقدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» .

«رب اغفر لي، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد».

خامساً: دعاء من رجع من الحج:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

وختاماً:

أخي الحاج، عليك أن تغتنم أيام حجك في الإكثار من ذكر الله تعالى، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة، لنفسك، وأهلك، وأولادك، ووالديك، ووطنك، وقيادتك، وجميع المسلمين، واحرص على الأدعية المأثورة الجامعة، والالتزام بآداب الدعاء؛ من حضور القلب، والثناء على الله تعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، إلى غير ذلك من الآداب، فالموفق من تأسى بنبيه صلى الله عليه وسلم في ذلك، وأكثر من التضرع والابتهال والمناجاة، وأظْهَرَ الافتقار والاحتياج إلى ربه، وأدى نُسُكَه بقلب حاضر، ولسان ذاكر.

الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف والزكاة

اللهُم تَقَبل مِنَ الْحُجَّاجِ حَجهُمْ وَسَعْيَهُمْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَجَهُمْ مَبْرُوراً، وَسَعْيَهُمْ مَشْكُوراً، وَذَنْبَهُمْ مَغْفُوراً.

اللهُمَّ ارْحَم الشيخ زايد، والشَّيْخَ مَكْتُوم، والشيخ خليفة بن زايد، وشيوخ الإمارات الذين انتقلوا إلى رحمتك.

اللهم أَنْزِلْهُم مُنزَلاً مُبَارَكاً، وأفِض عَلَيْهِم مِن رَحَماتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَا قَدَّموا فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهم يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللهُم وَفِّقْ رئيس دولتنا الشَّيْخ محمد بن زايد، وَنُوَّابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكامَ الإِمَارَاتِ، وَوَلِيّ عَهْدِه الأَمِينَ، لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللهُمَّ اجْعَلْ بَلَدَنَا هَذَا آمِناً مُطْمَئِنَا، وَوَفِّقْنَا جَمِيعاً للسير عَلَى مَا يُحَقِّقُ الْخَيْرَ وَالرَّفْعَةَ لِهَذِهِ الْبِلادِ وَأَهْلِهَا

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين